

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

Received: 28/5/2021

Accepted: 2/8/2021

Published: 2021

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي

م.م. خالد عامر مشنت البياتي

وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة / 3

khaled a bayaty 312 @ gmail.com

07709147194

مستخلص البحث:

يعنى هذا البحث بدراسة التنوع التصميمي للفظ الجلالة في تكوينات الخط العربي، أذ يعد الخط العربي احد اهم الفنون التي ابدع فيها الخطاطون المسلمون؛ لارتباط هذا الفن بقدسية القرآن الكريم، إذ تطور هذا الخط وتعددت أشكاله وأنواعه مع ازدهار الحضارة الاسلامية، وحظيت لفظ الجلالة (الله) باهتمام وعناية الخطاطين منذ صدر الاسلام الى يومنا هذا مما أعطاه خصوصية متميزة في تموضعها وسط أو أعلى التكوين الخطي وعدم تثنيها أو تكرارها لوحداية الخالق، وحدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي: ما التنوع التصميمي للفظ الجلالة في تكوينات الخط العربي؟، ولذلك عني البحث بالتعرف على التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي، للمدة من (1383هـ - 1972م) الى (1440هـ - 2018م)، في العراق، وتركيا، أما الفصل الثاني فأشتمل على الاطار النظري، حيث تناول المبحث الاول التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله)، وأما المبحث الثاني فتضمن التكوين الخطي للفظ الجلالة (الله)، ثم تلتها مؤشرات الاطار النظري، والدراسات السابقة، وتضمن الفصل الثالث إجراءات البحث إذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى)، وتضمن الفصل الرابع تحليل العينات، وعرض النتائج والاستنتاجات، والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: التنوع التصميمي، التكوين الخطي، الخط العربي.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعد الخط العربي احد اهم الفنون التي ابدع فيها الخطاطون المسلمون؛ لارتباط هذا الفن بقدسية القرآن الكريم، إذ تطور هذا الخط وتعددت أشكاله وأنواعه مع ازدهار الحضارة الاسلامية، وحظيت لفظ الجلالة (الله) باهتمام وعناية الخطاطين منذ صدر الاسلام الى يومنا هذا مما أعطاه خصوصية متميزة في تموضعها وسط أو أعلى التكوين الخطي وعدم تثنيها أو تكرارها لوحداية الخالق، بحيث اصبح لها صياغة خاصة تفننوا الخطاطون فيها، وكون موضوع البحث لم يدرس سابقاً؛ فقد أصبحت الضرورة قائمة لدراسة هذه المشكلة، لذا حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي: ما التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي؟

اهمية البحث

تتجلى اهمية البحث الحالي فيما يأتي:

1- يستمد اهمية هذا البحث من اهمية كتابة لفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي والتي تحظى بأولوية خاصة لدى الخطاط والمتلقي.

2- يسهم البحث الحالي في تطوير الجانب الفني والمعرفي لدى المختصين في هذا المجال.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى: التعرف على التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي.

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

حدود البحث

- **الحد الموضوعي:** دراسة التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي المنفذة بالخطوط: (الثلاث الجلي، والنستعليق، والديواني الجلي، والاجازة، الكوفي المصفور، والطغراء) على الخامة الورقية كونها من اكثر الخطوط التي تتقبل التكوين.
- **الحد الزمني** من (1383هـ - 1972م) الى (1440هـ - 2018م). كونها تمثل مرحلة تنوع وازدهار كتابة لفظ الجلالة في تلك الفترة.
- **الحدود المكانية:** العراق، تركيا .

تحديد المصطلحات

التنوع

- التنوع لغة:** (نَوْعٌ : تنوعاً الشيء ، جعله انواعاً تنوع الشيء : صار انواعاً، النوع جمع انواع : كل صنف من كل شيء) (8، ص847)
- التنوع اصطلاحاً:** عرفه عبو هو (تنوع المواضيع بصيغ متعددة ذات هيكل فني متقارب التكوين، ينتج عنه هيئة رصينة) (17، ص723).

التصميم

- عرفه الحسيني بانه: " عملية توزيع الخطوط والالوان بصورة معينة داخل شكل يتضمن درجة معينة من الانتظام والتوازن الدقيق ، من اجل التعبير عن الافكار جمالياً ووظيفياً " (4، ص11).

التكوين

- التكوين لغة:** " (كُونَهُ فَتَكُونُ) اي أَحَدُنْه فَحَدَّثَ " (5، ص583)، "والتَّكْوِينُ: اخراج المعدوم من العدم الى الوجود" (18، ص704)،

التكوين اصطلاحاً

- عرفه (رسكن) هو وضع اشياء عديدة معاً بحيث تكون في النهائية شيئاً واحداً وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فعالة في تحقيق العمل النهائي الناتج ويؤدي الدور المطلوب للوصول الى النمط المتناسق المتماسك (p161,19).

الخط العربي

- الخط العربي لغة:** "الخط: فن تحسين الخطوط وتجويد الكتابة" (1، ص244).

الخط العربي اصطلاحاً

- عرفه (العاني): (بأنه فن لرسم الحروف الهجائية، والتعبير عن الشكل والمضمون بأصول، وقواعد هندسية زخرفية تشكيلية مخصصة في كتابتها) (7، ص27) .

الفصل الثاني/ المبحث الاول

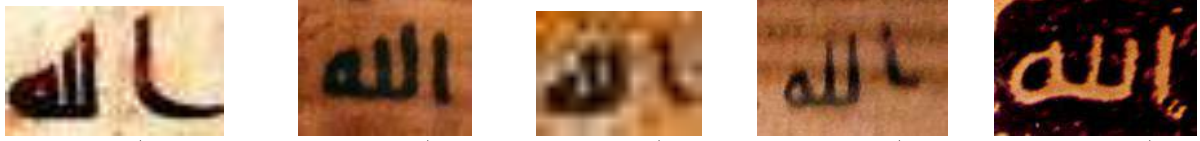
التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله)

- ان لفظ الجلالة (الله) اسم اختص به (الله) سبحانه وتعالى، فهو اول الاسماء الحسنى واسم جامع لكل الاسماء والصفات الالهية، إذ افتتح به (الله) عز وجل ثلاث وثلاثين اية من آيات القرآن الكريم، فضلاً عن تكرار لفظ الجلالة في سور القرآن الكريم، لذا تحضى لفظ الجلالة بمكانة خاصة عند الخطاطين المسلمين لقدسيتهما فتكتب في مواقع خاصة في مركز استقطاب بصري وعدم تثنيتهما وتكرارها في اغلب التكوينات المتعاكسة وهذا سياق تقليدي اتبعه اغلب الخطاطين، وان للفظ الجلالة (الله) قاعدة خاصة وتصميم معين في كل خط من الخطوط العربية، وقد تنافس الخطاطون المسلمون في تجويد الخط وتحسينه منذ بداية الدعوة الاسلامية كون" النبي(ص) كان يختار اجود الكتاب خطأً لكتابة رسائله التي

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

يرسلها الى ملوك الارض للدخول تحت راية الاسلام" (3، ص 29)، ويستعرض الباحث مراحل تطور وتنوع كتابة لفظ الجلالة عبر العصور الاسلامية وهي كما يلي:

اولاً: عصر صدر الاسلام: وتميزت خطوط هذا العصر بالبساطة وتقسّم الى قسمين: الخطوط الجافة التي تميل الى اليبوسة والتربيع والتزوية، والخطوط اللينة التي تميل الى الاستدارة، ويبين الشكل رقم (1) كتابة لفظ الجلالة (الله) في ختم الرسول، بالإضافة الى ذلك كتابة لفظ الجلالة في رسائل الرسول محمد (ص) الى المنذر بن ساوى، كما مبين في الشكل رقم (2)، والى المقوس عظيم القبط كما مبين في الشكل رقم (3)، والى هرقل قيصر الروم كما مبين في الشكل رقم (4)، اما في فترة حكم الخلفاء الراشدين فلم تطرأ على لفظ الجلالة الا شيء بسيط من التطور كما مبين في الشكل رقم (5).



شكل رقم (1) شكل رقم (2) شكل رقم (3) شكل رقم (4) شكل رقم (5)
ثانياً: العصر الاموي: تميز هذا العصر بالتزويق والبزخ، إذ ظهرت الكتابات الخطية للفظ الجلالة (الله) بالفن على مسجد قبة الصخرة، كما مبين في الشكل رقم (6)، وعلى العملات النقدية الذهبية كما مبين في الشكل رقم (7)، وفي كتابة المصاحف كما مبين في الشكل رقم (8)، فلم تطرأ على لفظ الجلالة الا شيء بسيط من التطور.



شكل رقم (6) شكل رقم (7) شكل رقم (8)
ثالثاً: العصر العباسي: تميز هذا العصر بتطور كبير في كتابة لفظ الجلالة (الله) نتيجة لاختراع انواع عديدة من الخط العربي ومنها خط الثلث والنسخ من قبل الخطاط (ابن مقلة) الذي وضع قواعد تلك الخطوط وعمل على ارتقاءها وتطورها، والشكل رقم (9) يبين كتابة لفظ الجلالة بخط الثلث لابن مقلة، وعمل الخطاط ابن البواب على تطوير وتحسين خطوط ابن مقلة كما مبين في الاشكال (10، 11، 12، 13)، واتم المسار التطوري لخطوط ابن مقلة وابن البواب الخطاط ياقوت المستعصي كما مبين في الشكل رقم (14، 15).



شكل رقم (9) شكل رقم (10) شكل رقم (11) شكل رقم (12) شكل رقم (13) شكل رقم (14) شكل رقم (15)
رابعاً: العصر الاندلسي: يمتاز هذا العصر بالاهتمام الكبير بفن العمارة قل نظيره بين العصور، ويظهر ذلك واضحاً من خلال نقش لفظ الجلالة (الله) على جدران وقباب تلك الابنية كما مبين في الاشكال (16-21) ونلاحظ تطور كبير في كتابة لفظ الجلالة بالخط الكوفي كما مبين في الاشكال (19، 20، 21).

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي



شكل رقم (16) شكل رقم (17) شكل رقم (18) شكل رقم (19) شكل رقم (20) شكل رقم (21)

خامساً: العصر الفاطمي: اعتنى الفاطميون عناية كبيرة بالخط العربي وتحسينه ورفقته في هذا العصر (9، ص 60) فقد كتبوا لفظ الجلالة (الله) على واجهات المساجد والأضرحة المقدسة والأبنية والقصور كما مبين في الاشكال (22، 23، 24، 25، 26)، إذ ظهر في هذا العصر الخط الفاطمي والخط الكوفي الفاطمي كما مبين في الاشكال (27، 28).



شكل رقم (22) شكل رقم (23) شكل رقم (24) شكل رقم (25) شكل رقم (26) شكل رقم (27) شكل رقم (28) شكل رقم (29)

سادساً: العصر العثماني: شهد الخط العربي أوسع مراحل تطوره الفني في هذا العصر حيث اهتم السلاطين والحكام العثمانيون اهتماماً كبيراً قل نظيره بالخط العربي والخطاطين الذين يصعب حصرهم لكثرتهم في هذا العصر "واعتبره اسمى الفنون جميعاً" (16، ص 159)، بالإضافة الى ذلك تحسين وتجويد الخط العربي وابتكار التركيب الخطي والتكوينات المتعكسة، وابتكار انواع جديدة مثل (الخط الديواني، والخط الديواني الجلي، وخط الرقعة، وخط الاجازة، والطغراء).

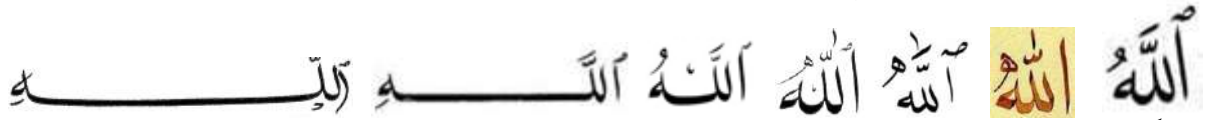
سابعاً: العصر الحديث: امتاز هذا العصر باستعمال اساليب وانماط وتقنيات جديدة (غير تقليدية) في اللوحة الخطية.

ان تعدد انواع الخط العربي وخصائصه الفنية ساعد على ابتكار اشكال وانماط متعددة للفظ الجلالة (الله) تتسم بالتنوع والحدائث والخروج عن المألوف في الخط العربي، تعتمد على خبرة ومخيلة وابداع الخطاط في تكوينها، ويستعرض الباحث التنوع الشكلي للفظ الجلالة (الله) في انواع الخط العربي كما مبين في ما يأتي:

اولاً: خط الثلث: كما مبين في الاشكال التالية:



ثانياً: خط النسخ: كما مبين في الاشكال التالية:



ثالثاً: خط الرقعة: كما مبين في الاشكال التالية:

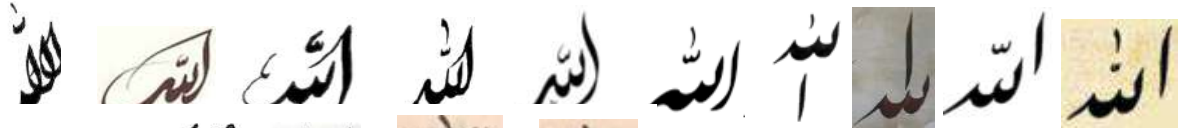


التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

رابعاً: الخط الديواني والديواني الجلي: كما مبين في الاشكال التالية:



خامساً: خط نستعليق والشكسته: كما مبين في الاشكال التالية:



سادساً: خط الاجازة: كما مبين في الاشكال الا



سابعاً الخط الكوفي: ويقسم الى الانواع التالي.



1- الكوفي المصحفي القديم: كما مبين في الاشك



2- الكوفي المورق: كما مبين في الاشكال الآتية:



3- الكوفي المزهر: كما مبين في الاشكال الآتية:

4- الكوفي الهندسي (المربع): كما مبين في الاشكال الآتية:



5- الكوفي المضفور: كما مبين في الاشكال التالية:



الفصل الثاني/المبحث الثاني

التكوين الخطي للفظ الجلالة (الله)

ان التكوين الخطي للفظ الجلالة (الله) يصمم على وفق انظمة تصميم مختلفة " ومتنوعة هندسية او ايقونية " (15، ص 51) تعتمد في بنائها التصميمي على الابداع ولابتكار واتقان قواعد الخط العربي، وتشتمل على ما يلي:

1- التكوينات الهندسية: وفيها يصمم التكوين الخطي وفق هياة هندسية منتظمة: (مربع، مستطيل، مثلث، معيني، دائرة، بيضوي، مضلع، نجمي).

2- التكوينات الايقونية: وفيها يصمم التكوين الخطي وفق هياة صورية تتخذ اشكال متعددة (طيور، نباتات، عمارية، صناعية).

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

3- التكوينات الخطية الحرة: وفيها يصمم التكوين الخطي وفق هيأة تكون حرة في انشائها تعتمد على خيال الخطاط الواسع وخبرته الفنية.

4- التكوينات المتقابلة: وتعتمد في بنائها التصميمي على مبدأ التقابل أو التعاكس بالاتجاه على محور التقابل، ويكون فيها التقابل أو التطابق (تام، أو غير تام) في العناصر الخطية للتكوين.

5- تكوينات الطغراء: هي توقيع أو ختم أستعمله السلاطين العثمانيين، والولاة التتر والعجم في البراءات والفرمانات، وتمتاز بصعوبة قراءتها ويصعب تقليدها ولها قالب ثابت استعملت فيها الخطوط: (الثلاث، والاجازة، والديواني الجلي)، فضلاً عن استعمالها في المسكوكات العثمانية، وبعد ذلك استعمالها الخطاطون في لوحاتهم الخطية (وتكتب طغرة وطرغرى ويلفظها العامة طرة) (2، ص96).
أن تنوع الخطوط العربية وتعدد فروعها ومطوعة حرفها على التكوين ساهم بشكل واسع في تشكيلها وإخراجها بصور متعددة، لذا تعد الحروف من أهم العناصر الأساسية والبنائية في التكوين الخطي والتي تتمتع بالخصائص التالية:

1- تنوع اشكال الحرف الواحد: ان لتنوع اشكال الحروف في الخط العربي " وغزارتها تعد بمثابة مؤشر دال على طوعية ومرونة الحرف العربي للتشكيل واستجابته " (12، ص91) للتنوعات التصميمية للفظ الجلالة مما يتيح حرية اختيار هيأة الحرف المناسب للتكوين الخطي.

2- المد: تتمتع بعض حروف الخط العربي بالقابلية على الامتداد نحو الاتجاه (العمودي أو الأفقي أو المائل أو المقوس)، وتساعد خاصية المد على الاشغال المكاني للفضاءات ، ولتحقيق المحيط الكفافي لهيأة التكوين الخطي للفظ الجلالة (الله)، فضلاً عن احداث حالة من التوازن.

3- التشكيلات: تسهم التشكيلات (الحركات الاعرابية والعلامات التزيينية) في ابراز المحيط الكفافي للتكوين الخطي للفظ الجلالة (الله)، والتي تستعمل (للمضبط اللغوي والتزيين الجمالي) (11، ص60) بالإضافة الى ملء الفضاءات البينية للحروف، وان توظيفها " يخضع لاعتبارات ذات علاقة تنظيمية توظف بصورة مدروسة الامر الذي يعزز البعد الجمالي " (6، ص66) للفظ الجلالة (الله).

4- التراكب والنقاط: تعد هاتان الخاصيتان من الخصائص المهمة لإضفاء الطابع الجمالي، وللأشغال المكاني للفضاءات البينية لحروف لفظ الجلالة (الله)، وان (توظيف التراكب والتقاطع لإضفاء الترابط بين الحروف من خلال التشابك المتحقق لوحدة الشكل) (13، ص176) في التكوين الخطي.

5- التضافر: ويتم بفعل تداخل وتقاطع والتفاف جزء من الحروف العمودية (الصاعدة والنازلة) والتي ينشأ فيها التضافر غالباً (عبر ترابط الحروف في اشكال هندسية ونباتية بارعة وتنتهي قوامها زخرفياً) (10، ص83) واحياناً يكون التضافر في الحروف المستقيمة والمائلة وان من اكثر الخطوط العربية التي تحتمل التضافر هي خط الثلث الجلي والخط الكوفي.

6- الاضافات الزخرفية: وتعد من الخصائص الفنية التي يتصف بها الخط العربي، وبصورة خاصة الخط الكوفي الذي يعد من اكثر الخطوط العربية التي تتقبل الاضافات الزخرفية إذ (ان وجود الزخرف يثير التأمل ويمثل معياراً لتمييز الاشكال جمالياً وقيمة اعتبارية لها، فالشيء الذي يحظى بقدر من الاهتمام الزخرفي يلقي ثباتاً في الذهن) (14، ص299) لتحقيق الاهداف الجمالية، واحداث حالة من التوازن، واشغال الفضاءات البينية للحروف.

مؤشرات الاطار النظري :

1- تحضى لفظ الجلالة بمكانة خاصة عند الخطاطين المسلمين لقدسيته فتكتب في مواقع خاصة اعلى التكوين الخطي او وسطه في مركز استقطاب بصري وعدم تثنيته وتكرارها في اغلب التكوينات المتعاكسة وهذا سياق تقليدي اتبعه اغلب الخطاطين.

2- ان لفظ الجلالة (الله) قاعدة خاصة وتصميم معين في كل خط من الخطوط العربية.

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

- 3- تميز العصر العباسي بتطور كبير في كتابة لفظ الجلالة (الله) نتيجة لابتكار انواع عديدة من الخط العربي ومنها خط الثلث والنسخ من قبل الخطاط (ابن مقلة) الذي وضع قواعد تلك الخطوط ، واتم المسار التطوري لخطوط ابن مقلة ابن البواب وياقوت المستعصمي.
- 4- شهد الخط العربي اوسع مراحل تطوره الفني في العصر العثماني بالإضافة الى ابتكار التركيب الخطي والتكوينات المتعكسة، وابتكار انواع جديدة مثل (الخط الديواني، والخط الديواني الجلي، وخط الرقعة، وخط الاجازة، والطغراء). حيث التطور الفني الكبير في كتابة لفظ الجلالة (الله) في تلك الخطوط.
- 5- ان تعدد انواع الخط العربي وخصائصه الفنية ساعد على ابتكار اشكال وانماط متعددة للفظ الجلالة(الله) تنسم بالتنوع والحدثة والخروج عن المألوف في الخط العربي، تعتمد على خبرة ومخيلة وابداع الخطاط في تكوينها.
- 6- ان التكوين الخطي للفظ الجلالة (الله) يصمم على وفق انظمة تصميم مختلفة ومتنوعة (هندسية او ايقونية او حرة) تعتمد في بنائها التصميمي على الابداع والابتكار واتقان قواعد الخط العربي.
- 7- تعد الحروف من اهم العناصر الاساسية والبنائية للتكوين الخطي والتي تتمتع بالخصائص التالية:
تنوع اشكال الحرف الواحد، المد، التشكيلات، التراكم والتقاطع، التضافر، الاضافات الزخرفية.

الدراسات السابقة:

دراسة(عادل سعدي فاضل السعدي)⁽¹⁾، (جماليات تصميم كلمة لفظ الجلالة في تكوينات الخط الكوفي). اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت الى التعرف على الجماليات التصميمية لكلمة لفظ الجلالة في تكوينات الخط الكوفي، وتحددت الدراسة بالجماليات التصميمية للفظ الجلالة مفردة او من خلال تكرارها، اما حدودها فكان في الدول العربية والاسلامية للمدة من (1989-2010م)، اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في اتباعها المنهج الوصفي التحليلي، ولم تقترب من الدراسة الحالية كونها ركزت على جماليات تصميم كلمة لفظ الجلالة مفردة او من خلال تكرارها في الخط الكوفي فقط، فضلاً عن الاختلاف في ميدان واهداف ومجتمع البحث وفي النتائج والاستنتاجات.

الفصل الثالث / اجراءات البحث

منهجية البحث

اعتمد الباحث المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) في التحليل ، كونه الانسب في تحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث

شمل مجتمع البحث تكوينات الخط العربي المتضمنة لفظ الجلالة (الله)، إذ قام الباحث بأحصائها في ضوء هدف ومحددات بحثه، إذ شمل مجتمع البحث على (62) تكوين خطي.

عينة البحث

جرى انتقاء عينة البحث وفق الاسلوب القصدي، معتمداً على الاختلاف فيما بينهما، وبلغ عدد العينات المنتقاة (8) عينات الممثلة لخصائص المجتمع الكلي للبحث والبالغ (62) تكوين خطي.

مصادر جمع المعلومات: 1- ارشيف الباحث.

2- الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت).

اداة البحث

لتحقيق هدف البحث الحالي، قام الباحث بتصميم أداة بحثه، المتمثلة بـ (استمارة التحليل) التي تم بناؤها لإجراء تحليل العينات على وفق محاور أساسية.

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

صدق الأداة:

من أجل تحقيق (صدق المحتوى)، أذ قام الباحث بعرض استمارة التحليل (الأداة)⁽²⁾ على مجموعة من الخبراء⁽³⁾ المختصين بالجانب العلمي، والذين أكدوا صلاحية الأداة، بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها.

الثبات

للتأكد من موضوعية التحليل، قام الباحث بتحليل أنموذج من عينة بحثه ثم عرضها على اثنين من المحللين⁽⁴⁾، حصل الباحث على درجة (85%) للمحلل الاول، ودرجة (85%) للمحلل الثاني، اعتمد الباحث متوسط درجات الخبراء بمعدل (85%) وتعد هذه النسبة كافية لإجراء تحليل العينات المنتقاة.

الفصل الرابع/ تحليل العينات

أنموذج رقم: (1).



نموذج رقم (1)

اسم الخطاط: (حسن قاسم حبش)⁽⁵⁾.

سنة الانجاز: (1393 هـ - 1973 م).

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة بالخط الكوفي المضاف.

هياة التكوين الخطي:

اتخذ المظهر العام للتكوين الخطي هياة هندسية (مستطيلة) الشكل.

الخصائص الفنية للحروف:

وظفت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد إذ ظهر حرف (ل) بهيأتين مختلفتين هي (مبتدأه ، ووسطية)، ونجد خاصية المد من خلال البنية الخطية للحروف ذات الامتداد العمودي (ا، ل)، بالإضافة الى المد الافقي للحروف (ل، ل) والتي جاءت لأغراض تصميمية، واعتمد الخطاط في بناء لفظ الجلالة (الله) على تراكم الاضافات الزخرفية أعلى التضافر الهندسي المتوالد من التقاء حروف (ل، ل) لأشغال الفضاءات ولأغراض جمالية، واستثمر الخطاط خاصية التضافر (المتشابك) من خلال الاستثمار الامثل للحروف الصاعدة والنازلة بالإضافة الى التضافر الهندسي لامتداد والتقاء الحروف (ل، ل) في لفظ الجلالة والتي أضفت سمة جمالية للفظ الجلالة، واضاف الخطاط أعلى التضافر الهندسي زخرفة نباتية (كأسية) لأغراض جمالية والخروج من الطابع الهندسي البحت للخط الكوفي.

أنموذج رقم: (2).

أسم الخطاط: (داود بكتاش)⁽⁶⁾.

تاريخ الانجاز: (1415 هـ - 1994 م).

نوع الخط:

كتبت هذه الطغراء (بخط الثلث الجلي).

هياة التكوين الخطي:

أسست الخارطة البنائية للتكوين الخطي وفق اسلوب الطغراء.

الخصائص الفنية للحروف:

وظفت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد إذ ظهر حرف (ل) بهيأتين مختلفتين هي (مبتدأه ، ووسطية)، اما خاصية المد فنجدها متجلية في حرف (أ) المسمى (الطوغ) ذو الامتداد العمودي، وكذلك المد في

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

الحروف (ل، ل) في لفظ الجلالة (الله) ، كما يظهر تراكب لفظ الجلالة اعلى المقطع (بسم)، فضلاً عن تقاطع حرف (أ) في لفظ الجلالة مع الحروف (ح) ، وامتداد الحرف (ن) في أسم الرحمن التي تسمى بيضة الطغراء ، وكذلك تقاطع حرف (أ) في لفظ الجلالة مع الحروف (ح) ، وامتداد الحرف (ر) في أسم الرحيم التي تسمى بيضة الطغراء ، وتظهر الاضافات الزخرفية النباتية (الكأسية والزهرية) التي عمد الخطاط على ملء الفضاءات البينية لأغراض جمالية .



أنموذج رقم (3)

أنموذج رقم: (3).

أسم الخطاط: (صلاح شيزاد)⁽⁷⁾

سنة الانجاز: (1422 هـ - 2001 م).

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة بخط (الثلاث الجلي).

هيئة التكوين الخطي:

أسست الخارطة البنائية للتكوين الخطي وفق هيئة ايقونية.

الخصائص الفنية للحروف:

وظفت خاصية تعدد أشكال الحرف الواحد، إذ ظهر حرف (ل) بهيأتين مختلفتين بحسب الباء، سسيي للفظ الجلالة، وظهرت خاصية المد في الحرف (أ) ذو الامتداد العمودي، وكذلك المد في الحروف (ل، ل) في لفظ الجلالة (الله)، في حين توزعت التشكيلات (الالف الخنجري، حركة التشديد، حركة الضم) بصورة منتظمة ومتجانسة أعلى لفظ الجلالة (الله)، واعتمد الخطاط في بناء لفظ الجلالة على تراكب الحروف ونرى ذلك واضحاً وجلياً من خلال تراكب حرف (أ) بين الحرفين (ل، هـ) مما أعطى بعداً تصميمياً وجمالياً.

أنموذج رقم: (4).

أسم الخطاط: (محمد اوزجاي)⁽⁸⁾

تاريخ الانجاز: (1422 هـ - 2001 م).

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة (بخط الاجازة).

هيئة التكوين الخطي:

أسست الخارطة البنائية للتكوين الخطي وفق هيئة غير هندسية (حرة).

الخصائص الفنية للحروف:

وظفت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد إذ ظهر حرف (ل) بهيأتين مذ اما خاصية المد فنجدها متجلية في حرف (أ) ذات الاستطالة المقوسة، وكذلك المد في الحروف (ل، ل) في لفظ الجلالة (الله)، ونلاحظ علامات التشكيل (علامة الورقة، والالف الخنجري) والاعجام (حركة السكون) في ملء الفضاءات البينية للحروف، كما يظهر التراكب والتقاطع للفظ الجلالة لأغراض جمالية.



أنموذج رقم (4)

أنموذج رقم: (5).

أسم الخطاط: (عبد الرضا القرملي)⁽⁹⁾

تاريخ الانجاز: (1423 هـ - 2002 م).

نوع الخط

كتبت هذه اللوحة بخط (الديواني الجلي).

هيئة التكوين الخطي



أنموذج رقم (5)

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

أسست الخارطة البنائية للتكوين الخطي وفق هيئة هندسية (معينية) الشكل.

الخصائص الفنية للحروف:

وظفت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد إذ ظهر حرف (ل) بهيأتين مختلفتين بحسب البناء التصميمي للفظ الجلالة (الله)، ونجد خاصية المد في الحروف (أ، ل، ل) في لفظ الجلالة، اما التشكيلات وظاهرة التنقيط فعملت على ملء الفضاءات البينية لحروف لفظ الجلالة ، ونجد التراكب للفظ الجلالة (الله) أعلى المقطع (بسم) .

أنموذج رقم: (6)

أسم الخطاط: (محمد اوزجاي).

تاريخ الانجاز: (1430 هـ - 2009 م).

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة بخط (الثلاث الجلي).

هيئة التكوين الخطي:

تكوين خطي ثنائي التناظر (تناظر جزئي) متعاكس بالاتجاه حول محور تناظر عمودي. (6) أنموذج رقم

الخصائص الفنية للحروف:

وظفت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد إذ ظهر حرف (ل) بهيأتين مختلفتين بحسب البناء التصميمي للفظ الجلالة، في حين ظهرت خاصية المد (المقوس) من خلال حرف (أ) وكذلك ايضاً المد من خلال الحروف ذات الامتداد العمودي (ل، ل) في لفظ الجلالة، وتوزعت التشكيلات بصورة منتظمة في لفظ الجلالة لملء الفضاءات البينية ولأغراض وظيفية وجمالية، ويظهر التراكب للفظ الجلالة (الله) أعلى كلمات النص، اما التقاطع فكان من خلال تقاطع حرف (أ) الذي كرر بصوره متعاكسة الاتجاه مع بعضهما في لفظ الجلالة ، فضلاً عن تقاطع حرف (هـ) في لفظ الجلالة مع حرف (ل) في كلمة (الحمد) المتعاكسة الاتجاه.

أنموذج رقم: (7).

أسم الخطاط: (عوني النقاش)⁽¹⁰⁾.

تاريخ الانجاز: (1432 هـ - 2011 م).

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة بخط (الثلاث الجلي).

هيئة التكوين الخطي:

أسس النظام التصميمي للوحة وفق هيئة هندسية (بيضية) الشكل.

الخصائص الفنية للحروف:

وظفت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد إذ ظهر حرف (ل) بهيأتين مختلفتين بحسب البناء التصميمي للفظ الجلالة، في حين ظهرت خاصية المد من خلال البنى الخطية الممتدة للحرف (أ) ذات الامتداد المقوس، وكذلك ايضاً المد في الحروف المنتصبة (ل، ل) ذات الامتداد العمودي، ، في حين ظهرت التشكيلات أعلى لفظ الجلالة (الله) لأشغال الفضاءات البينية للحروف ولأغراض وظيفية وجمالية، ونجد تراكب لفظ الجلالة (الله) على كلمات البسملة (الرحمن، الرحيم) مما اعطى للفظ الجلالة (الله) نقطة استقطاب بصري.



التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي



أنموذج رقم (8)

أنموذج رقم: (8).

أسم الخطاط: (داود بكتاش).

تاريخ الانجاز: (1437هـ - 2016م).

نوع الخط:

كتبت هذه اللوحة بخط (الثلاث الجلي).

هياة التكوين الخطي:

اتخذ المظهر العام للتكوين الخطي شكلاً هندسياً (بيضوي) اما لفظ الجلالة (الله) فقد صممت وفق هياة هندسية (دائرية) الشكل حسب رؤية الخطاط التصميمية لتحقيق غايات جمالية.

الخصائص الفنية للحروف:

وظفت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد إذ ظهر حرف (ل) في لفظ الجلالة بهيأتين مختلفتين هي (مبتده مقوسة، ووسطية)، اما خاصية المد المقوس فنجدتها متجلية في الحروف (أ، ل، هـ) لجذب نظر المتلقي الى لفظ الجلالة (الله) والايحاء بالحركة الاتجاهية الدورانية للحروف، واعتمد الخطاط في بناء لفظ الجلالة (الله) على تراكب الحروف ونرى ذلك واضحاً في حروف لفظ الجلالة (الله) لأغراض جمالية ولتحقيق المحيط الكفافي.

النتائج

1- أن خط الثلاث الجلي من اكثر الخطوط التي اعتمد عليها الخطاطون في التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله).

2- ظهر التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي بعدة هيات هي: (الهندسية، والايقونية، والحرّة، والمتناظرة، والطغراء).

3- أسهمت خاصية تعدد اشكال الحرف الواحد في اختيار هياة الحرف المناسب في التنوع التصميمي للفظ

الجلالة، كما في نماذج العينات كافة.

4- تأكد دور خاصية المد من خلال البنية الخطية الممتدة للحروف في التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله)

كما في نماذج العينات كافة.

5 - أسهمت خاصية التراكب والتقاطع في التنوع التصميمي للفظ الجلالة كما في العينات (3، 5، 7)، أما العينات (1، 2، 4، 6، 8) فظهر التراكب فيها فقط.

6- أن استعمال التشكيلات (الحركات الاعرابية، والعلامات التزيينية) والتنقيط، جاء لأغراض وظيفية وجمالية

كما في العينات: (3، 4، 5، 6، 7).

7- أستثمر الخطاطون خاصية التضافر لإضفاء الجانب الجمالي كما في أنموذج العينة (1).

8- اعتمد الخطاطون في الخط الكوفي المضفور على الاضافات الزخرفية كما في أنموذج العينة (1، 2).

الاستنتاجات

1- أن الاستثمار الامثل لخاصية تعدد اشكال الحرف الواحد اتاح للخطاط حرية المفاضلة في اختيار الهياة المناسبة للحروف في البناء التصميمي للفظ الجلالة (الله).

2- تتيح خاصية (المد والتقاطع والتراكب) خيارات تصميمية تساعد الخطاط على ابتكار هيات متعددة ومتنوعة من التصاميم الخطية للفظ الجلالة (الله).

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشتت البياتي

- 3- أن التنظيم المتجانس للتشكيلات (الحركات الاعرابية والعلامات الترينية) والتنقيط في الخط الديواني الجلي جاء لأغراض وظيفية وجمالية.
- 4- أن اعتماد التضايف في الحروف المنتصبة ولإضافات الزخرفية في الخط الكوفي المضفور جاء نتيجةً لأشغال الفضاءات ولأغراض تصميمية.

التوصيات:

يوصي الباحث بضرورة المحافظة على القواعد الخطية عند ابتكار هيئات خطية غير تقليدية للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي.

المقترحات

دراسة التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في خط الثلث الجلي.

الهوامش

- (1) السعدي ، عادل سعدي فاضل ، جماليات تصميم كلمة لفظ الجلالة في تكوينات الخط الكوفي، بحث منشور في مجلة الاكاديمي ، العدد 72، كلية الفنون الجميلة، جامعة

بغداد، 2015م.

(2) استمارة التحليل (الاداة)

(3) الخبراء هم:

أولاً: أ. د هاشم خضير حسن، تخصص فنون الخط العربي والزخرفة، قسم الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

ثانياً: أ. د نصيف جاسم، تخصص تصميم طباعي ، التصميم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

ثالثاً: أ. م. د. حسين علي جرمط، تخصص فنون الخط العربي والزخرفة، قسم الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

(4) خبير التحليل هما:

أولاً : أ. م. د امين عبد الزهرة ياسين، تخصص فنون الخط العربي والزخرفة، قسم الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

ثانياً : أ. م. د. منى كاظم عبد، تخصص فنون الخط العربي، قسم الخط العربي والزخرفة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد

(5) ولد في مدينة الموصل عام (1943م)، وحصل على شهادة الدبلوم من معهد اعداد المعلمين، اقام اول معرض له عام(1969) في قضاء الشرايط،

واصدر العديد من مؤلفات الخط العربي والفنون الاسلامية.

(6) ولد عام (1963م) في جنوب تركيا، واكمل دراسته الجامعية في كلية الحقوق في اسطنبول، حصل على اجازة في الخط العربي من استاذ (حسن)

سنة (1994م) وشارك في مسابقات عديدة داخل وخارج تركيا وحصل على جوائز عديدة منها الجائزة الاولى في مسابقة ارسىكا عام 1993م.

(7) هو صلاح الدين شيرزاد، ولد في كركوك عام(1948م)، وتتلذذ على يد المرحوم هاشم البغدادي، وحصل على اجازة في الخط العربي من الخطاط

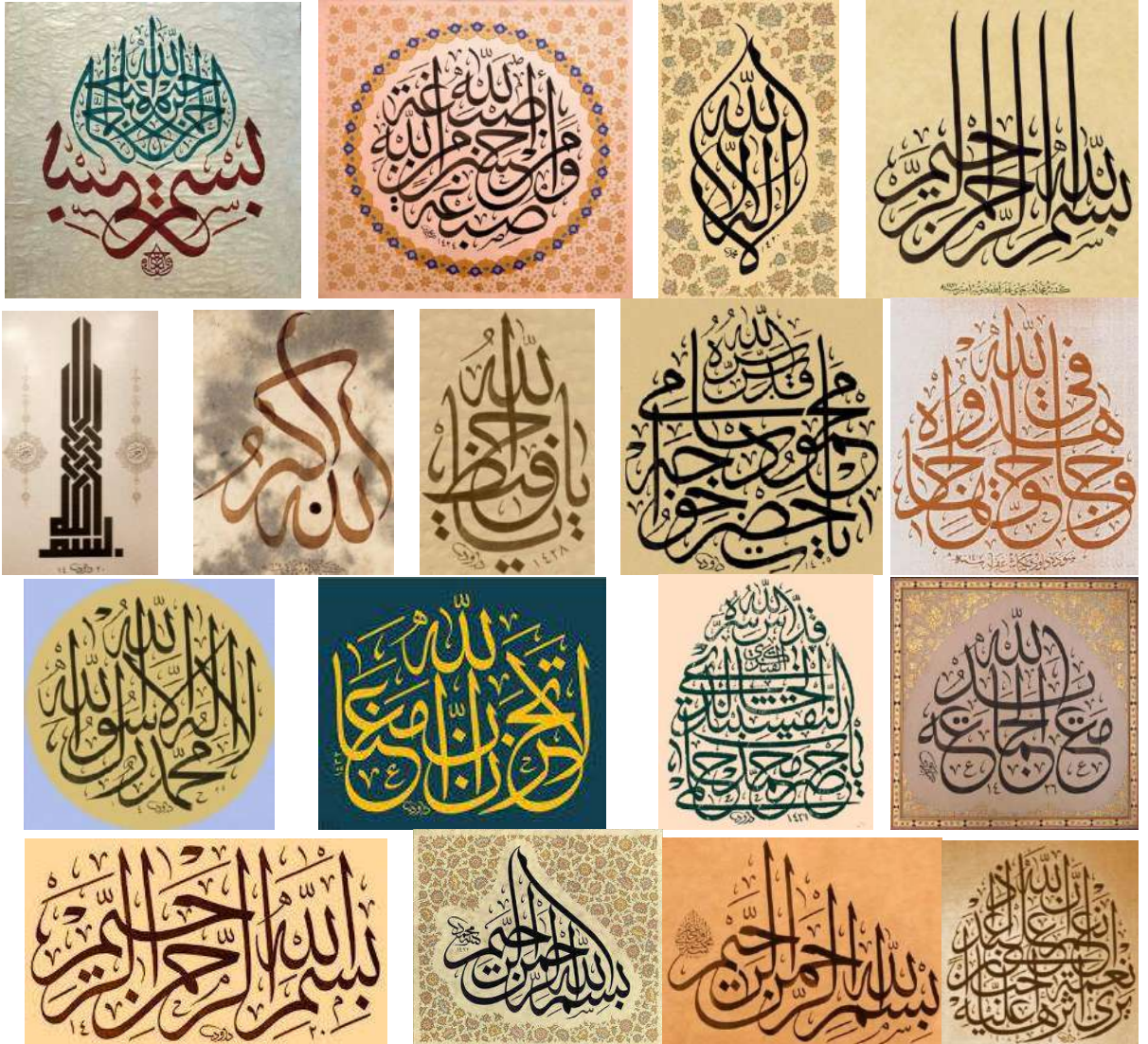
(حامد الامدي)، وساهم في اصدار نشرة (الخطاط) ومجلة (حروف عربية).

(8) ولد في تركيا عام(1963م)، وتخرج من كلية الشريعة، وحصل على اجازة في الخط العربي عام (1989م)، كتب المصحف الشريف، وشارك في

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

معارض عديدة للخط العربي وحصل على جوائز محلية وعالمية.
(9) هو عبد الرضا جاسم القرملي، ولد في محافظة ميسان عام (1947م)، وتخرج من دار المعلمين سنة (1967)، وشارك في معارض محلية ودولية وحصل على جوائز عديدة.
(10) هو عوني عادل عباس النقاش، ولد في كركوك عام (1961م)، وحصل على أجازته في الخط العربي من الخطاط التركي (فؤاد باشار) عام 2012م، وحصل على العديد من الجوائز في الخط العربي.

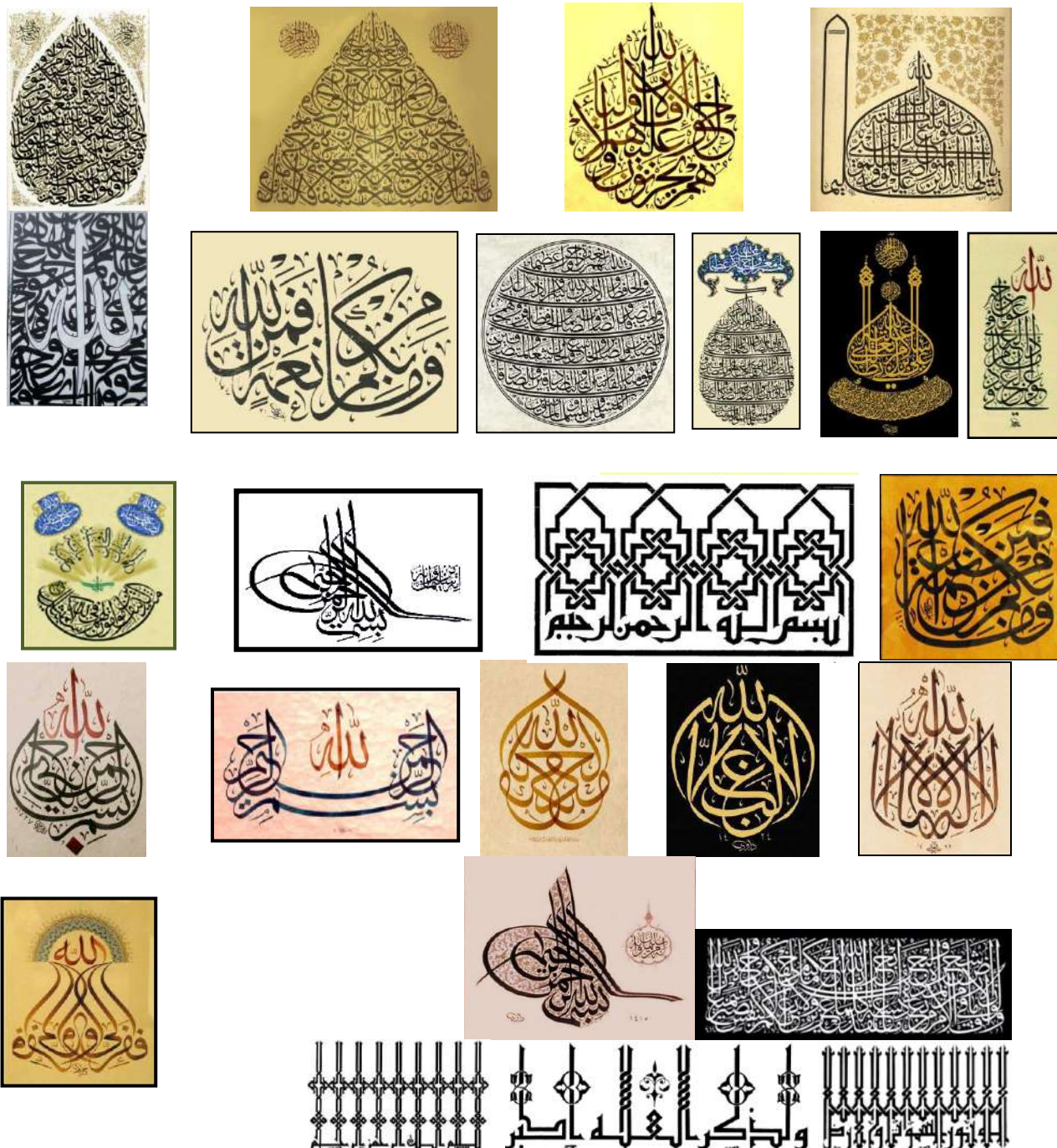
الملاحق: مجتمع



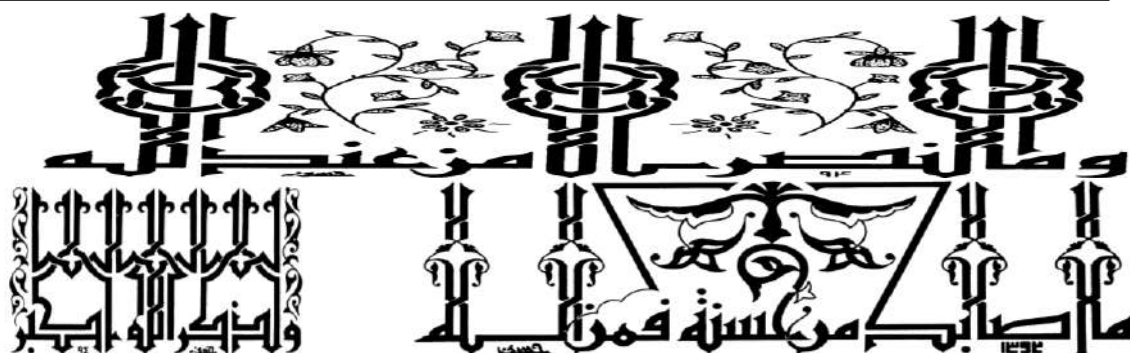
التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي
م.م. خالد عامر مشنت البياتي



التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي
م.م. خالد عامر مشنت البياتي



التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي
م.م. خالد عامر مشنت البياتي



أستمارة تحليل (بالصيغة النهائية)

الفقرة الرئيسية

الفقرة الرئيسية																
الخصائص الفنية للحروف						هيئة التكوين الخطي					نوع الخط				رقم النموذج	
إضافات الزخرفية	التضافر	التراكب والتقاطع	التشكيلات	المد	تعدد أشكال الحرف	الطغراء	مناظر	حر	ايقوني	هندسي	الكوفي المظفور	الاجازة	الديواني الجلي	النستعليق		الثلاث الجلي
														</		

المصادر

- 1- أنيس، ابراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشرق الدولية، د ب، 2004.
- 2- البهنسي، عفيف، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1995.
- 3- الجبوري، سهيلة ياسين، الخط العربي – وتطوره في العصور العباسية في العراق، المكتبة الاهلية، بغداد، 1962.
- 4- الحسيني، اياد حسين، التكوين الفني للخط العربي وفق اسس التصميم، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2002.

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

- 5- الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت، 1983.
 - 6- الشديدي، علي عبد الحسين، التنظيم الجمالي للتشكيلات والتوقيع في الخط العربي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، 2012.
 - 7- العاني، عبد المنعم خيرى، تصميم برنامج للإبداع في الخط العربي الكوفي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 1995.
 - 8- الهنائي، ابي الحسن علي بن الحسن، لمنجد في اللغة والاعلام، ط 2، دار الكتب، مصر، 1985.
 - 9- جمعة، ابراهيم، قصة الكتابة العربية، دار المعارف، مصر، 1947.
 - 10- جمعة، ابراهيم، دراسة في تطور الكتابات الكوفية في مصر في القرون الخمسة الهجرية الاولى دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت).
 - 11- حنش، ادهام محمد، الخط العربي وإشكالية المصطلح الفني، أطروحة دكتوراه، ط 1، الموصل، 2003.
 - 12- داود، عبد الرضا بهية، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، 1997.
 - 13- رياض، عبد الفتاح، التكوين في الفنون التشكيلية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1974.
 - 14- سانتيانا، جورج، الاحساس بالجمال، ت: محمد مصطفى بدوي، هيئة الكتاب مهرجان القراءة للجميع، مصر، 2001.
 - 15- شيرزاد، صلاح الدين، النظام في الحروف، مجلة حروف عربية، العدد 4 السنة الأولى، ندوة الثقافة والعلوم، الامارات العربية المتحدة، 2001.
 - 16- صالح، عبد العزيز حميد واخرون، الخط العربي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مطابع التعليم العالي، الموصل، 1990.
 - 17- عبو، فرج، علم عناصر الفن، ج 2، دار دلفين للنشر، ايطاليا، 1982.
 - 18- معلوف، لويس، المنجد في اللغة، ط 37، مطبعة الغدير، 1996.
- المصادر الاجنبية. 19-Ruskin, J, the **Elements of Drawing**, New York, Dover, 1971.

References:

- 1- Anis, Ibrahim and others, Al-Waseet Dictionary, 4th Edition, Arabic Language Academy, Al-Sharq International Library, dB, 2004.
- 2- Al-Bahnasi, Afif, The Dictionary of Arabic Calligraphy Terms and Calligraphers, 1st Edition, Lebanon Library, Beirut, 1995.
- 3- Al-Jubouri, Suhaila Yassin, Arabic Calligraphy - and its Development in the Abbasiah Eras in Iraq, Al-Ahlia Library, Baghdad, 1962.
- 4- Al-Husseini, Iyad Hussein, Technical configuration for Arabic Calligraphy According to the Principles of Design, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 2002.
- 5- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir, Mukhtar As-Sahha, Dar Al-Risala, Kuwait, 1983.

التنوع التصميمي للفظ الجلالة (الله) في تكوينات الخط العربي م.م. خالد عامر مشنت البياتي

- 6- Al-Shadidi, Ali Abdul-Hussein, Aesthetic Organization of Compositions and Signature in Arabic Calligraphy, College of Fine Arts, University of Baghdad, unpublished Master Thesis, 2012.
- 7- Al-Ani, Abdel-Moneim Khairy, Designing a Program for Creativity in Kufic Arabic Calligraphy, unpublished PhD thesis, College of Fine Arts, University of Baghdad, 1995.
- 8- Al-Hinai, Abi Al-Hassan Ali Ibn Al-Hassan, Al-Munajjid in Language and Media, 2nd Edition, Dar Al-Kutub, Egypt, 1985.
- 9- Jumah, Ibrahim, The Story of Arabic Writing, Dar Al Ma'arif, Egypt, 1947.
- 10- Jumah, Ibrahim. A study on the development of Kufic writings in Egypt in the first five centuries of the Hijri period, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, (d. T).
- 11- Hanash, Adham Muhammad, Arabic Calligraphy and the Problem of the Technical Term, PhD thesis, 1st Edition, Mosul, 2003.
- 12- Daoud, Abdul-Ridha Baheya, Building a Grammar of Content Semantics in calligraphy configurations, College of Fine Arts, University of Baghdad, unpublished PhD thesis, 1997.
- 13- Riad, Abdel Fattah. Configuration in the plastic arts , Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 1974.
- 14- Santiana, George, Sense of Beauty, authored by: Mohamed Mostafa Badawy, Book Authority, Reading for All Festival, Egypt, 2001.
- 15- Sherzad, Saladin, The System in the Letters, Arabic Letters Magazine, Issue 4, First Year, Symposium on Culture and Science, United Arab Emirates, 2001.
- 16- Saleh, Abdulaziz Hamid and others, Arabic Calligraphy, Ministry of Education and Higher Education, University of Baghdad, Higher Education Press, Mosul, 1990.
- 17- Abbou, Faraj, The Science of the Elements of Art, Part 2, Dolphin Publishing House, Italy, 1982.
- 18- Maalouf, Lewis, Al-Munjid in languages, 37th Edition, Al-Ghadeer Press, 1996.
- 19- Ruskin, J, the Elements of Drawing, New York, Dover, 1971.

**diversity in the diversity of the word majesty in Arabic
calligraphy**

Khaled Amer Mushatat

khaled a bayaty 312 @ gmail.com

07709147194

Abstract:

This research is concerned with studying the design diversity of the word majesty in the Configuring of Arabic calligraphy, as Arabic calligraphy is considered one of the most important arts in which Muslim calligraphers have excelled. Because this art is linked to the sanctity of the Holy Qur'an, as this calligraphy has developed and its forms and varieties have multiplied with the flourishing of Islamic civilization, and the word Majesty (God) has received the attention and care of calligraphers from the beginning of Islam to the present day, which gave it a Premium privacy in its positioning in the middle or above the calligraphy configuration and its non-duality or repetition of monotheism. and the researcher defined the problem of his research by the following question: What is the diversity in the diversity of the word majesty in Arabic calligraphy Configuring? Therefore, the research meant to identify the design diversity of the word Majesty (God) in Arabic calligraphy Configuring, for the period from (1383 AH - 1972 AD) to (1440 AH - 2018 AD), in Iraq and Turkey, the second chapter included the theoretical framework, where the first topic dealt with the design diversity of the word "majesty" (God), and the second topic included the calligraphy Configuring of the word "majesty" (God), then followed by the indications of the theoretical framework, and previous studies, and the third chapter included procedures The research, as the researcher adopted the descriptive approach (content analysis), and the fourth chapter included analyzing samples, presenting results and conclusions, recommendations and proposals.

Key words :diversity in the diversity- Configuring - Arabic calligraphy.